

قمم الأشجار هادئة، الظلام يدور حول البيت ونجمات  
بعيدة تسطع فى السماء.

تأتى من الشمال ربح رقيقة تحرك أوراق الأشجار  
فتميل لتلامس شباك غرفته المطل على الناحية الشرقية.  
عيونه مفتوحة لا يرى شيئاً ويسمع تنفس زوجته  
المنتظم.

فى صالة بيته أثاث قديم. يسقط ظللاً رقيقة لما يقع  
عليه ضوء اللمبة الصغيرة المعلقة فوق السقف.  
أوراق الأشجار تداعب الشباك، أصابع رقيقة تداعب  
الشباك. تداعب وجهه، تناديه وتحمله إلى..  
تحمله إلى.. إنه ينفصل.. يبعد. تحمله الأوراق،  
وصوت الأوراق، يحمله وحده.

استأذن صوت الأوراق وتحرك، نام على ظهره، فتح  
عينيه فى الظلام.